الأمم المتحدة
S/2015/387
مجلس الأمن
Distr.: General
28 May 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للدانمرك لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طي كتابي هذا رسالةً من ممثل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيب بِترسون
السفير
الممثل الدائم

040615 040615 15-08442 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للدانمرك لدى الأمم المتحدة

باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ووفاءً بالمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقي، أود أن أوجِّه انتباهكم إلى الحالة الإنسانية المتردية في سورية وإلى الحاجة الملحّة لأن يتخذَ مجلس الأمن إجراءً حاسما لوقف قتل المدنيين الأبرياء والتخفيف من وطأة المعاناة الإنسانية، بما في ذلك من خلال إقامة منطقة يُحظر فيها الطيران.

فمنذ أن استمع مجلسُ الأمن إلى الإحاطة الأخيرة التي قدمتها وكيلةُ الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ عن الحالة الإنسانية في سورية، تفاقمت أعمال العنف التي تمارسها قوات النظام السوري والجماعات الإرهابية المتطرفة. إذ واصلت قوات النظام السوري شن الهجمات على المناطق والمنشآت المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس، في إدلب وحلب ودمشق والغوطة الشرقية وحمص ودرعا، فقتلت الرجال والنساء والأطفال. واستمرت المروحيات التابعة للنظام السوري في استخدام غاز الكلور في الأحياء التي يقطنها المدنيون، بما في ذلك استخدامها إياه في سراقِب بإدلب في ٢ أيار/مايو وفي الجانودية وكَنصفرة وكفر بطيخ في ٧ أيار/مايو (للاطلاع على عرض أكثر تفصيلا للفظائع التي يرتكبها النظام السوري، انظر الضميمة). وفي نتيجة مباشرة للقصف الجوي العشوائي الذي ينفذه النظام السوري، قُتل ٨٢٨ شخصاً يشكلون نسبة ٤٥ في المائة من مجموع ١ ٨٤٩ سورياً قتلتهم قوات النظام السوري والجماعات الإرهابية المتطرفة منذ تقديم وكيلة الأمين العام ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ إحاطتها الأخيرة إلى المجلس في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

واستمرت قوات النظام السوري أيضا في منع وعرقلة وصول المعونة الإنسانية التي يحتاج إليها السوريون أشد الاحتياج، مما أدى إلى حرمان ١٢,٢ مليون سوري من المساعدات الإنسانية التي يحتاجونها وبقاء ما يزيد على ٠٠٠ ٤٢٢ شخصٍ تحت الحصار. وكما حدث في الأشهر الماضية، عمدت قوات النظام السوري مراراً إلى سحب المعدات واللوازم الطبية من قوافل المعونة الإنسانية. وفي ٢٢ أيار/مايو، نشرت القوات المناوئة للنظام المتمركزة في إدلب مقطعَ فيديو تظهر فيه صناديق إمدادات غوثية تحمل شعارات وكالات دولية لتقديم المعونة، منها برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، عُثر عليها في قاعدة مسطومة العسكرية. وكانت قوات النظام السوري قد صادرت هذه الصناديق في إطار حملةٍ متواصلة تشنها على المدنيين لحرمانهم من الغذاء والماء والرعاية الطبية.

وفيما تواصل السلطات السورية اعتداءها على المدنيين السوريين، ترتكب الجماعات الإرهابية المتطرفة الممثلة في 'تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام' فظائع جديدة، بما في ذلك ما اقترفته في محافظة دير الزور ومخيم اليرموك للاجئين ومدينة تدمُر، إذ احتجزت المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، وعذبتهم وأعدمتهم. وهذه الفظائع التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية سهلتها قوات النظام السوري مرة أخرى وساعدت على استفحالها. ففي تدمُر الشامخة منذ ألفي عام التي ضمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى مواقع التراث العالمي، رفضت قوات النظام السماح للمدنيين بالمرور الآمن بعدما أغار إرهابيو التنظيم المذكور على المدينة القديمة. وازدادت تدمُر ضعفاً عندما تخلى الضباط عن واجبهم وتركوا للمدنيين مهمة الدفاع عن أنفسهم. وفي تدمُر ومخيم اليرموك للاجئين، قامت القوات الجوية السورية بقصف المناطق التي يقطنها المدنيون بصورة عشوائية. ففي ٢٨ نيسان/أبريل و ١ أيار/مايو، شنّت قوات النظام هجمات جوية وصاروخية على مخيم اليرموك للاجئين، مما أدى إلى مصرع ١٢ مدنيا على الأقل. وفي ٢٦ أيار/مايو، أسقطت طائرات النظام القنابل على المناطق المحيطة بآثار تدمُر القديمة، مما ألحق الدمار بمبان سكنية وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٥ مدنيا، منهم نساء وأطفال.

إن الفظائع التي ترتكبها قوات النظام السوري ويقترفها إرهابيو تنظيم الدولة الإسلامية تشكل انتهاكاتٍ للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) التي طالب فيها المجلس السلطات السورية بالكف عن ''الاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان، بما في ذلك عمليات القصف المدفعي والقصف الجوي، كاستخدام البراميل المتفجرة، واللجوء لوسائل الحرب التي تتسبب بطبيعتها في إصابات زائدة عن الحد أو معاناة لا داعي لها''. والفظائع التي ترتكبها السلطات السورية يمكن لمجلس الأمن ودوله الأعضاء إيقافها، بل ويجب عليهم إيقافها، إذا ما صمّموا على هذا الأمر ووطّدوا العزم عليه. وبناء على ذلك، يهيب الائتلاف السوري بمجلس الأمن أن يقوم بما يلي:

أولا – حماية المدنيين عن طريق إقامة منطقة يُحظر فيها الطيران – فالقصف الجوي العشوائي هو السبب الرئيسي المؤدي إلى وفاة المدنيين في سورية. وإقامة منطقة يُحظر فيها الطيران من شأنه أن ينقذ الأرواح وأن يثني عن استخدام الأسلحة الكيميائية ويخفف من وطأة المعاناة ويخلق الظروف المؤاتية لبدء عملية سياسية.

ثانيا – المطالبة بإتاحة وصول الأمم المتحدة إلى المناطق المحاصَرة في سورية، بموافقة النظام أو دونها – يعيش أكثر من ٤٤٠ ٠٠٠ سوري في مناطق تخضع للحصار. وينبغي لمجلس

الأمن أن يطالب بإمكانية الوصول دون قيود إلى جميع المناطق المحاصرة، حتى يتسنى توفير الأغذية والمياه وخدمات الرعاية الطبية التي تشتد الحاجة إليها لكل السكان المحرومين منها.

ثالثا – المطالبة بمزيد من الشفافية فيما يتعلق بإيصال المساعدة الإنسانية – تعددت على مدى الأزمة السورية التقارير التي تفيد بأن حقائب الإسعافات الأولية التي ترسلها وكالات المعونة إلى المدنيين تسرقها ميليشيات النظام السوري. ويجب على الأمم المتحدة أن تبذلَ المزيد من الجهود لمنع قوات الأسد من تحويل المساعدات المنقذة للأرواح عن مسارها بسبل منها أن تدعو مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى تعريف الجمهور بالمنهجية التي يتبعها لإدارة المعونة الإنسانية وإيصالها، بما في ذلك المعونة الموزّعة بواسطة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شريكه في سورية.

رابعا – إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية – فقوات النظام السوري والجماعات الإرهابية المتطرفة، مثل تنظيم الدولة الإسلامية، تتمادى في ارتكاب جرائم الحرب واقتراف جرائم ضد الإنسانية دون خشية من عقاب. وإحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية من شأنه أن يضع حدا للإفلات من العقاب وأن يقي من المزيد من الفظائع ويقيم العدل إنصافا للضحايا.

إن الإجراءات التي عرضتُها من شأنها أن تنقذ الأرواح وأن تخفف من وطأة المعاناة التي يعيشها بنو وطني. وهي إجراءات من شأنها أيضا أن تمكّن مجلس الأمن من الوفاء بمسؤوليته المتمثلة في إعادة السلام والاستقرار إلى سورية. وها هي وكيلة الأمين العام، فاليري أموس، تكاد تنهي ولايتها. إنني أحثكم بهذه المناسبة على التحرك تلبية لندائها الذي دعت فيه إلى مواجهة الأزمة السورية باستجابة لها من الجرأة والشجاعة ما يتناسب مع جسامة الأزمة. وكما ذكرت وكيلةُ الأمين العام في ملاحظات سبق أن أدلت بها أمام مجلس الأمن عن سورية، ”إن الفشل في وقف العنف ينال من مصداقية هذا المجلس ويقوض الثقة في قدرة المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته بجدية“. وإني أحثكم، باسم شعب سورية كله، على أن تنتبهوا لتحذيراتها وأن تتخذوا الإجراءات اللازمة لإنقاذ أرواح بني وطني.

(توقيع) نجيب الغضبان
الممثل الخاص لدى الأمم المتحدة

ضميمة

انتهاكات النظام السوري لقرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)

١ - الفقرة ٣: أن تكف جميع الأطراف فوراً عن شن الهجمات على المدنيين وعن الاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان.

الانتهاك: استخدام النظام السوري للأسلحة الجوية والبراميل المتفجرة بشكل عشوائي

نفذ النظام السوري منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ أكثر من ٥٦٠ ١٢ غارة جوية استخدم فيها الطائرات الحربية والبراميل المتفجرة. وأسقطت المروحيات أكثر من ٨٧٤ ٥ برميلا متفجرا على دمشق وريف دمشق وحلب وحمص وحماة والحسكة ودير الزور والرقة والقنيطرة والسويداء ودرعا وإدلب واللاذقية. ومن ضمن الهجمات الجوية المنفذة في أواخر شهر نيسان/أبريل وخلال شهر أيار/مايو، يُذكر ما يلي:

٢٤ نيسان/أبريل	أسقطت مروحيات النظام براميل متفجرة على بلدة كفر زيتا في شمال حماة وعلى بلدية كنسّبا في الريف الشمالي للاذقية. وأدى إسقاط البراميل المتفجرة على بلدة تفتناز إلى إصابة ١٠ أشخاص بجراح، معظمهم من الأطفال، ومقتل امرأة واحدة.
٢٤ نيسان/أبريل	أُسقطت براميل متفجرة على بلدة النعيمة في محافظة درعا، مما أسفر عن إصابة مدنيين. وأُلقي برميلان متفجران أيضا على درعا البلد.
٢٥ نيسان/أبريل	أُسقطت براميل متفجرة على أحياء بني زيد والصاخور وكرَم الجبل ومساكن هنانو واللَّيرَمون والشعّار، مما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص في حي الصاخور. وألقيت البراميل المتفجرة أيضا على قرى العنكاوي والعميقة والمنارة في محافظة حماة.
٢٥ نيسان/أبريل	نفّذ الطيران الحربي في سهل الغاب عدة ضربات جوية، ألقى خلالها ٣٢ برميلا متفجرا على الجزء الشمالي الغربي من ريف حماة.
٢٦ نيسان/أبريل	نفّذ النظام ٢٢٧ ضربة جوية في جميع أنحاء البلد باستخدام الطائرات الحربية والمروحيات، منها ١١٨ ضربة جوية ألقي فيها ببراميل متفجرة. وقد أسفر ذلك عن مقتل أو إصابة أكثر من ١٠٠ مدني ولحاق أضرار جسيمة بالهياكل الأساسية المدنية والمباني، مما أدى إلى تشريد الآلاف.

٢٧ نيسان/أبريل ألقت مروحيات ببرميلين متفجرين على حي بستان القصر وببرميل ثالث على حلب القديمة بمحافظة حلب. وسقط ١١ برميلا متفجرا آخر على أجزاء من مدينة داريّا بمحافظة ريف دمشق.

٢٨ نيسان/أبريل في محافظة إدلب، أسفر هجوم جوي شن على قرية جوزف بجبل الزاوية عن مقتل ستة أشخاص، من بينهم أربعة أطفال وامرأة واحدة. ولقي ثلاثة أشخاص، منهم امرأتان، حتفهم جراء سقوط براميل متفجرة ألقتها مروحيات على مدينة سراقِب. وفي أعقاب قصف جوي لبلدة زبدين في محافظة ريف دمشق وعدة ضربات جوية في محافظة دير الزور، قُتل ستة مدنيين وأصيب كثيرون بجراح.

٢٩ نيسان/أبريل أسفرت ضربات جوية نُفذت في محافظة حلب عن مقتل وإصابة أكثر من ٦٠ شخصا. ولقي ما لا يقل عن خمسة أشخاص، من بينهم طفل، مصرعهم إثر إسقاط طائرة مروحية برميلا متفجرا على حي الفردوس بحلب. وأُسقط ١٣ برميلا متفجرا آخر على مخيم اليرموك للاجئين إلى الجنوب من دمشق. وأسفرت الضربات الجوية في إدلب عن مصرع ما لا يقل عن ١٠ مدنيين، من بينهم خمسة أطفال.

٣٠ نيسان/أبريل تعرّض حي قاضي عسكر في محافظة حلب لقصف جوي باستخدام البراميل، مما أدى إلى مقتل رجل واحد وإصابة آخرين بجراح.

١ أيار/مايو أسقطت مروحيات النظام براميل متفجرة على مدينة بِنّش، وبلدات وقرى أخرى هي سراقِب وبِسامِس وكفر حايا وإحسم ومرعيان وإبلين والرامي. وقتل أربعة مدنيين، من بينهم طفلان، جراء هجوم بالبراميل المتفجرة على بلدة تفتناز.

٢ أيار/مايو أسقطت مروحيات براميل متفجرة على بلدتي الحارة ونِمر في محافظة درعا. وأسقطت طائرات تابعة للنظام ١٠ براميل متفجرة على مخيم اليرموك. وقُتل ما لا يقل عن ١٣ مدنيا، منهم ستة أطفال، إثر ضربات جوية شُنت على مدينة دير الزور. وفي محافظة حلب، أسفر القصف بالطائرات الحربية عن مصرع ١٠ مدنيين، منهم ثلاثة أطفال.

٣ أيار/مايو في محافظة إدلب، أسقطت مروحياتٌ براميل متفجرة على قريتي الرامي وسرجة في جبل الزاوية، وعلى بلدة التمانعة وأطراف مدينتي معرة النعمان وبِنّش. وتوفي طفل متأثرا بجراحه بعد قصف جوي تعرضت له بلدة جوزَف في ٢٨ نيسان/أبريل. وفي حلب، أُلقي برميل متفجر أدى

إلى مصرع ١٠ أشخاص على الأقل بالقرب من مدرسة في حي سيف الدولة.

٣ أيار/مايو قُتل سبعة مدنيين، منهم أربعة أطفال، وجُرح ما لا يقل عن ثمانية مدنيين إثر إسقاط برميل متفجر على مركز للتدريس في محافظة حلب. وقد انفجرت القنبلة أثناء انعقاد امتحانات، وحولت جزءا من مركز التدريس إلى أنقاض.

٥ أيار/مايو أسقطت مروحيات النظام براميل متفجرة على مدينة خان شيخون، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين بجراح. ولقي ١٣ مدنيا، منهم أربع نساء، مصرعهم جراء سقوط براميل متفجرة على قرية الشركة في محافظة حماة. وفي محافظة حماة أيضا، قُتل ما لا يقل عن تسعة أشخاص في قرية شوكة إثر إلقاء برميل متفجر.

١١ أيار/مايو أسقطت مروحياتٌ براميل متفجرة على مدينة الباب التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، مما أدى إلى مقتل أربعة مدنيين على الأقل. ولقي ثمانية أطفال وأربع نساء مصرعهم جراء القصف الجوي الذي تعرضت له منطقة القنية في ريف جسر الشغور بمحافظة إدلب، كما أصيب ما لا يقل عن ٢٠ مدنيا آخر بجراح بليغة.

١٣ أيار/مايو في محافظة حلب، أسقطت مروحيات النظام براميل متفجرة بالقرب من محطة للحافلات العمومية في منطقة جسر الحج في مدينة حلب، مما أسفر عن مقتل ٤٧ مدنيا واحتراق معظم الجثث، وإصابة ٣٠ آخرين بجراح لا يزال عددٌ منهم في حالة حرجة. وألقي بمزيد من البراميل المتفجرة على منطقة تقع بالقرب من مدرسة في بلدة خلصة وبلدتي زيتان والحاضر، مما أسفر عن مقتل ٢٧ مدنيا من بينهم ١١ طفلا وثلاث نساء.

١٤ أيار/مايو نفّذ الطيران الحربي التابع للنظام ضربات جوية في جنوب محافظة حلب، أسفرت عن مصرع ٣٩ مدنيا، من بينهم ١٧ طفلا وثلاث نساء. وأصيب عشرات آخرون بجراح جراء القصف الجوي، ومنهم من أصيب إصابات بليغة.

١٥ أيار/مايو قُتل أربعة مدنيين وجرح ١٥ شخصا آخر جراء القصف الجوي الذي تعرضت له عين ترما في محافظة ريف دمشق. وفي محافظة حلب، قُتل ١٤ مدنيا، من بينهم أربعة أطفال وامرأتان، وجُرح ٣٠ مدنيا نتيجةً للضربات الجوية التي نفذها النظام. وفي محافظة حماة، قُتل خمسة

مدنيين، منهم طفل واحد وامرأتان، بعد أن أسقطت طائرة مروحية برميلا متفجرا على قرية العمقية في سهل الغاب. وأدى القصف الجوي لبلدتي كفر عويد وسراقِب في محافظة إدلب إلى مقتل ٤٨ مدنيا، منهم تسعة أطفال وثماني نساء. وقُتل مدنيون يتراوح عددهم ما بين الأربعين والمائة إثر إلقاء برميل متفجر على مخبز في مَنبِج.

١٦ أيار/مايو في محافظة إدلب، استهدف الطيران الحربي التابع للنظام سوقاً في مدينة سراقب، مما أسفر عن مقتل ١١ مدنيا.

١٩ أيار/مايو قتل طفلان جراء إسقاط براميل متفجرة على مخبأ في كفر زيتا بمحافظة حماة، وأُسقط ١٥ برميلا متفجرا على قرية اللطامنة. ولقي ٢٢ مدنيا مصرعهم إثر ضربات جوية شنها النظام على بلدة دركوش في محافظة إدلب.

٢٠ أيار/مايو في محافظة حلب، أُسقط برميل متفجر على حي القطانة في حلب القديمة، مما أسفر عن مقتل سبعة مدنيين من بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان.

٢١ أيار/مايو أسقط الطيران الحربي التابع للنظام قنبلة على داعل في درعا، مما أدى إلى مقتل شخصين.

٢٢ أيار/مايو لقي ١٢ مدنيا، منهم ثلاثة أطفال وتسع نساء، مصرعهم بعد إسقاط برميل متفجر على مدينة عَندان إلى الشمال من مدينة حلب.

٢٢-٢٥ أيار/مايو قصفت القوات الموالية لنظام الأسد دير الزور بالبراميل المتفجرة مما أسفر عن مصرع ٤٦ مدنيا على الأقل، كانت غالبيتهم من النساء والأطفال.

٢٤ أيار/مايو أسقطت طائرات النظام برميلين متفجرين على حي السكري، الأمر الذي أدى إلى مصرع ستة مدنيين على الأقل منهم امرأة واحدة وطفل في الثالثة من العمر يدعى موسى عبد الله الأعرج.

٢٥ أيار/مايو أسقطت طائرات النظام برميلا متفجرا على السوق المحلية لتل الضمان في حلب، مما أدى إلى مقتل ستة مدنيين والإضرار بأهداف مدنية.

٢٦ أيار/مايو أسقطت المروحيات براميل متفجرة على مدينة الرستن في شمال محافظة حمص، مما أسفر عن مصرع طفل واحد على الأقل وإصابة آخرين بجراح. وألقيت البرميل المتفجرة أيضا على مدينة تلبيسة، مما أدى إلى مقتل رجل واحد. وتوفي ثلاثة أشخاص، منهم طفل وامرأة، جراء

إسقاط الطيران التابع للنظام برميلا متفجرا على برج عزاوي.

الانتهاك: استخدام النظام السوري لغاز الكلور

أبلغ منذ منتصف شهر آذار/مارس عن أكثر من ٣٥ هجوما بالبراميل المتفجرة استخدم فيها غاز الكلور.

٢٦ نيسان/أبريل	شن النظام السوري في الساعة العاشرة مساء هجوماً بغاز الكلور على قرية الحواش بريف حماة. وأسفر هذا الهجوم الكيميائي عن إصابة ٢٦ شخصا، منهم طفل في الثانية. وفي اليوم نفسه، أُلقي برميل متفجر مليء بالغاز على كفر عويد في ريف محافظة إدلب. وأُلقي برميل متفجر آخر على قرية المنصورة في سهل الغاب بحماة.
٢٨ نيسان/أبريل	أسقطت قوات النظام براميل متفجرة محملة بالغاز السام على قرية كرسعة في ريف إدلب. وأُبلغ عن ١٠ حالات اختناق في كرسعة وعن اختناق ثلاث ضحايا في قرية كورين.
٢٩ نيسان/أبريل	أسقطت طائرات النظام السوري في الساعة الثالثة صباحا بالتوقيت المحلي برميلين متفجرين مليئين بغاز الكلور المميت على مستوصف طبي في سراقِب، إحدى ضواحي إدلب. وأُصيب الاثنا عشر شخصا الذين كانوا موجودين بالموقع آنذاك، ومنهم رضيع، بأعراض شملت الاختناق واستلزمت حالتهم رعاية طبية فورية. وفي اليوم نفسه، شنت قوات النظام السوري هجمات كيميائية باستخدام برميلين متفجرين في المنطقة الغربية من ريف حماة.
١ أيار/مايو	ألقت مروحيات بخمسة براميل متفجرة محملة بغاز الكلور على قرية قليدين بسهل الغاب في إدلب.
١ أيار/مايو	أُلقيت على سراقِب براميل متفجرة محملة بغاز الكلور. وتعرضت سراقِب لهجوم ثان في الأيام القليلة الماضية أسفر عن مقتل الطفل مطيع جلال ذي العامين وإصابة أكثر من ٧٠ شخصا، أغلبهم من الأطفال.
٢ أيار/مايو	أسقطت مروحيات برميلين متفجرين محملين بغاز الكلور على مدينة سراقِب في محافظة إدلب. وجُرح أكثر من ٧٠ مدنيا، منهم أطفال، وأصيبوا بحالات اختناق بعد استنشاق الغاز المتسرب من القنابل. وتوفي رضيعٌ عمره ٦ أشهر يُدعى مصطفى حاج علي ووالدُه أحمد مصطفى حاج علي متأثرَين بغاز الكلور.

٣ أيار/مايو	ألقيت براميل متفجرة محملة بغازات كيميائية على قرية إبلين وفي جبل الزاوية في إدلب.
٧ أيار/مايو	أسقطت مروحيات النظام براميل متفجرة محملة بالغازات الكيميائية على مدينة معرة النعمان وعلى عدة قرى هي بسامِس وكنصفرة وكفر بطيخ والجانودية والبشيرية في محافظة إدلب. وأفادت التقارير بأن القنابل سقطت ولكنها لم تحدث صوتا عند انفجارها، وهو الأمر الشائع فيما يتصل بالبراميل المحملة بغاز الكلور. وعولج ضحايا الهجمات في مستشفيات قريبة من أعراض تشمل ضيق التنفس والسعال الشديد والاختناق.
١٥ أيار/مايو	عانى ١٩ شخصا من مشاكل في التنفس بعد سقوط برميل متفجر مليء بغاز الكلور على قرية مشمشان في إدلب.
١٩ أيار/مايو	أُلقيت البراميل المتفجرة المحملة بغاز الكلور على جسر الشغور الذي كان في السابق معقلا لقوات النظام، مما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وإصابة أكثر من ٠٠٠ ١ شخص بجراح. ولحقت إصابات بأكثر من ٢٠ من العاملين في مجال الدفاع المدني خلال عمليات الإنقاذ. وأغلب الضحايا الذين استقبلتهم المستشفيات كانوا يعانون من مشاكل تنفسية حادة ومن حَرقان واحمرار في العينين.

٢ - الفقرتان ٨ و ١٠: يجب على جميع الأطراف أن تكف فورا عن شن الهجمات الموجهة ضد المرافق الطبية وغيرها من الأهداف المدنية والأفراد العاملين في المجال الطبي، وأن توفر الرعاية الطبية للمحتاجين على سبيل الأولوية وإلى أقصى حد ممكن. وكذلك يطالب المجلس جميع الأطراف بوقف الاستخدام العسكري للمرافق الطبية والمدارس وغيرها من المنشآت المدنية.

الانتهاك: هجمات النظام السوري على المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي والاستخدام العسكري للمرافق الطبية

بعد استهداف المرافق الطبية بالهجمات أو وقوع هجمات بالقرب منها، لم يتبق من مستشفيات سورية العامة ومراكزها الصحية إلا نسبة ٤٧ في المائة تعمل بجزء من طاقتها، في حين أصبح ما يقدر بنحو ٤٤ في المائة خارج الخدمة. وقد قُتل منذ اندلاع النزاع ما يزيد على ٥٩٩ طبيبا وعاملا في المجال الطبي و ١٢٧ من أخصّائيي الرعاية الصحية العامة. وشُنّ ٢٢٤ هجوما على ١٧٥ من المرافق الطبية المختلفة منذ بدء النزاع. ولحقت بالصناعة

الصيدلانية منذ عام ٢٠١١ أضرارٌ كبيرة أدت إلى تراجع في الإنتاج المحلي من الأدوية واللوازم الطبية بنسبة تتراوح بين ٦٥ و ٧٠ في المائة، بينما حدّت الجزاءات المفروضة من القدرة على الاستيراد.

وفي شهر نيسان/أبريل وحده، أفادت التقارير بوقوع ما لا يقل عن ١٤ هجوما منفصلا شنته قوات النظام على مرافق طبية في محافظات إدلب وحلب ودمشق ودير الزور وحماة والحسكة، واستخدمت القوات البراميل المتفجرة في سبع من تلك الهجمات.

٢٧ نيسان/أبريل — في مدينة دير الزور، هاجمت الطائرات التابعة للنظام مستشفى للأطفال، مما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين، منهم طفلان وامرأتان.

١ أيار/مايو — ما زال الأفراد التابعون للنظام متحصنين في المستشفى الوطني الواقع في الأطراف الجنوبية الغربية من مدينة جسر الشغور، وهو الأمر الذي أدى إلى اندلاع اشتباكات مميتة في المنطقة المحيطة بالمستشفى وشن غارات جوية عليها.

٧ أيار/مايو — قصف الطيران الحربي منطقة مستوصفات في قرية البوليل في شرق دير الزور، مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين منهم ممرضة. وأصيب عدة مدنيين بجراح بعد هجوم شُنّ على مستشفى في بلدة بقرص بالقرب من منطقة الميادين.

١٠ أيار/مايو — شن الطيران الحربي التابع للنظام ٢٢ ضربة جوية استهدفت المنطقة المحيطة بمستشفى وطني إلى الغرب من جسر الشغور. وهناك ٢٥٠ جنديا من جنود النظام محاصرين في المستشفى الذي تحيط به الجماعات المسلحة.

١٢ أيار/مايو — في محافظة حلب، أسقطت مروحيات النظام برميلا متفجرا على مركز لاستقبال المرضى الخارجيين في حي جب القبة، مما أحدث أضرارا مادية فادحة في المركز والمركبات التابعة له.

٢٢ أيار/مايو — لقي شخصان مصرعهما مختنقَيْن إثر إسقاط طائرات النظام ثلاثة براميل متفجرة مليئة بالغاز السام على تدمُر في حمص. وأُبلغ عن حالة اختناق أخرى في جرود فليطة بمحافظة ريف دمشق، بعد إسقاط النظام برميلا مليئا بالغاز السام.

٢٤ أيار/مايو — شن الطيران الحربي التابع للنظام هجوما بالقذائف على مستشفى ميداني في البشيرية، فعطل قدرته على العمل وكاد أن يدمره بالكامل. وأسقط برميلان متفجران على مستشفى في كفر زيتا، مما أدى إلى مصرع مدني واحد وأخصائي طبي على الأقل.

٣ - الفقرات ٥ و ٦ و ٧: يجب على جميع الأطراف أن ترفع الحصار فورا عن المناطق المأهولة بالسكان وأن تسمح بإيصال المعونة الإنسانية دون عوائق. والأطراف كافة مطالبة بأن تسمح فوراً للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها بالوصول على نحو آمن ودون عوائق إلى السكان المحتاجين.

الانتهاك: لا يزال النظام السوري يحاصر المجتمعات المحلية المدنية

تشير التقديرات إلى أن ٠٠٠ ٤٢٢ سوري يقيمون الآن في مناطق محاصرة وأن ٤,٨ مليون سوري يعيشون في مناطق سورية يصعب الوصول إليها. و ٥٠٠ ١٦٧ نسمة من هؤلاء تحاصرهم قوات النظام في الغوطة الشرقية ودارّيا، وهم يعانون من الجوع ونقص الرعاية الطبية. وفي ٢٦ نيسان/أبريل، توفي طفل في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق بسبب نقص الدواء.

ولا تزال القدرة على الحصول على اللوازم والمعدات الطبية محدودة، كما أن النظام يفرض قيودا تعوق بشدة إيصال هذه اللوازم والمعدات في الوقت المناسب. وفي شهر نيسان/أبريل، حُرم أكثر من ٠٠٠ ٣٤ سوري من العلاج نتيجة لعمليات تعطيل أو مصادرة قامت بها قوات النظام.

٤ - الفقرتان ١ و ١١: يدين [مجلس الأمن] بشدة الاحتجاز التعسفي للمدنيين وتعذيبهم في سورية، ولا سيما في السجون ومرافق الاحتجاز (...)، ويطالب بالإنهاء الفوري لهذه الممارسات.

الانتهاك: لا يزال النظام السوري يعذب السجناء

في السنوات الأربع الماضية، جرى توثيق ما يزيد على ٤٢٧ ١١ حالة وفاةٍ نجمت عن ممارسة نظام الأسد التعذيب بصورة منهجية. فقد أصبح التعذيب أمرا معتادا منذ اندلاع الأزمة في عام ٢٠١١، وما هو إلا واحد من عدة أسباب أفضت إلى ارتفاع معدل الوفيات بين السوريين في سجون النظام الذي وصل الآن إلى ٠٠٠ ٢١٥ حالة وفاة. ويَلقى معظم السجناء حتفهم بسبب الافتقار إلى العلاج الطبي، فيقعون فريسة للإصابة بالإسهال وفقدان السوائل، والالتهاب الرئوي، والربو، ومشاكل صحة القلب، والإصابات الصغيرة التي تتلوث نتيجة لعدم توافر العلاج. وخلال الشهر الماضي، تعرض ما لا يقل عن ١٠٤ أشخاص في سجون سورية للتعذيب حتى الموت على يد نظام دمشق.

وأورد التقرير الأخير الذي أعده الأمين العام عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) (S/2015/369) مزاعم تفيد بتعذيب السجناء وإساءة معاملتهم في فرع أمن الدولة في الخطيب وفرع المخابرات الجوية في حرستا بدمشق، وفي فرع المخابرات الجوية في حمص. ودرجت قوات النظام على احتجاز الأشخاص بشكل تعسفي.

٢٦ نيسان/أبريل	أفادت التقارير بأن رجلا توفي بعد تعرضه للتعذيب داخل سجن تابع للنظام في محافظة حمص.
٢٩ نيسان/أبريل	بعد اعتقال دام ثلاثة أشهر، توفي رجل من مدينة تلبيسة إثر تعرضه للتعذيب داخل سجون النظام.
٣٠ نيسان/أبريل	في محافظة حماة، عُذب رجل من اللطامنة حتى الموت في سجون النظام.
٢ أيار/مايو	عُذب رجل من حي المعادي حتى الموت في سجون النظام.
٢٠ أيار/مايو	توفي رجل يُدعى فارس المقداد من بلدة معربة جراء تعذيبه في مركز احتجاز تابع للنظام.
٢٢ أيار/مايو	تعرض عبده محمد عيدو السماحي من قرية جباب، بدرعا، للتعذيب حتى الموت في مركز احتجاز تابع للنظام.
٢٣ أيار/مايو	لقي جلال الكفري من بلدة غصم حتفه إثر تعذيبه في مركز احتجاز تابع للنظام.
٢٤ أيار/مايو	توفي الطالب أحمد الخطيب من الجيزة إثر تعذيبه في مركز احتجاز تابع للنظام.